

الأثار الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضى

مي حامد محمود عبد الرحيم

٢٠٢٣ م

ملخص باللغة العربية:

أصبحتنا أمام ثورة تكنولوجية هائلة، كونها توصف أنها مرحلة فاصلة وحاسمة في تاريخ التطور البشري وتعد واحدة من أكبر الاكتشافات العلمية في العصر الحاضر وهو اختراع (الواقع الافتراضي) Virtual Reality تلك اللحظة التي يتحول فيها الإنسان إلي نوع آخر من الإنسانية يطلق عليه أسم الإنسان الافتراضي أو الخيالي.

نظراً لأن الأجهزة الحديثة تسمح للأفراد بالبقاء على اتصال مستمر، والعثور على جهات اتصال عبر مسافات غير مسبوقة، وحتى إنشاء رفاق افتراضيين، فقد أصبحوا أكثر انفصالاً عن بعضهم البعض، ويظهر ذلك في تقليل التفاعل وجهاً لوجه مع الروابط الاجتماعية والمادية كما أن أهمية عالم الإنترنت يمكن وصفه على أنه العالم غير الطبيعي الناشئ عن طريق الحاسبات الآلية وقد قيل عن الثقافة الخاصة بالإنترنت على أنها لم توجد كبديل للعالم الحقيقي أو الطبيعي بل في عالم متوازي مع العالم الطبيعي ويجسد الإنترنت عصر تقارب المسافات ومن ثم فإن عالم الإنترنت تم التعبير عنه على أنه غير موجود، وفي نفس الوقت موجود في مكان ما، فهو عالم بلا حواجز، عالم عام و خاص في نفس الوقت، عالم فردي وعالم في أن واحد أي أنه عالم المتناقضات.

استهدف البحث التخفيف من الآثار الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي، وذلك من خلال تحديد الآثار الاجتماعية للعزلة الاجتماعية وسوء التكيف، وتنتمي هذه الدراسة البحثية إلى نمط دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي (تصميم تجريبي) هو استخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة والقياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين، وتم اختيار مركز هداية لطلب النفسي وعلاج الإدمان ببنى سويف، وذلك لتطبيق برنامج التدخل المهني، وعددهم ١١ مفرداً، وأشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية الاستخدام المتواصل للمجتمع الافتراضي وخدماته الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه حيث "أصبحت معزول عن الآخرين"، وأكدت النتائج أن أهم أسباب تأثير على علاقاتهم الاجتماعية بالأسرة بشكل سلبي هذا وقد يستهلك الوقت بشكل كبير حيث "أقضي معظم أوقات فراغي في استخدام الواقع الافتراضي".

الكلمات الدالة: الممارسة العامة، السلوك الإدماني، الواقع الافتراضي.

Abstract:

We are facing a huge technological revolution, as it is described as a decisive and decisive stage in the history of human development, and it is considered one of the largest scientific discoveries in the present era, which is the invention of (Virtual Reality), the moment when a person transforms into another type of humanity called the virtual human or imaginary.

As modern devices allow individuals to stay in constant contact, find contacts across unprecedented distances, and even create virtual companions, they are becoming more disconnected from each other, and this is shown in the reduction of face-to-face interaction with social and physical connections. Described as an unnatural world created by computers, it has been said about the culture of the Internet that it did not exist as an alternative to the real or natural world, but rather in a world parallel to the natural world, and the Internet embodies the era of convergence of distances, and therefore the Internet world was expressed as non-existent And at the same time it exists somewhere, it is a world without barriers, a public and private world at the same time, an individual world and a world at the same time, that is, it is the world of contradictions.

The research aimed to mitigate the social effects of the addictive behavior of virtual reality, by identifying the social effects of social isolation and maladjustment. One is

experimental and the other is control, and the pre and post measurement for each of the two groups, Hedaya Center for Psychiatry and Addiction Treatment in Beni Suef was chosen, in order to apply the professional intervention program, and their number is 11 individuals, and the results indicated the existence of negative effects The continuous use of the virtual community and its communication services directly threatens the entity of real relationships Face to face, where "I became isolated from others", and the results confirmed that the most important reasons for this negatively affect their social relations with the family, and this may consume a lot of time, as "I spend most of my spare time using virtual reality."

Key words: General practice, addictive behavior, virtual reality.

أولاً: مشكلة البحث وأهميتها:

عالم الإنترنت هو العالم الغير طبيعى الناشئ عن طريق الحاسبات الآلية حيث اعتبرت الثقافة الخاصة بالإنترنت أنها لم توجد كبديل للعالم الحقيقى أو الطبيعى بل هي عالم متوازي مع العالم الطبيعى، ويجسد الإنترنت عصر تقارب المسافات، ومن ثم فإن عالم الإنترنت تم التعبير عنه على أنه غير موجود، وفي نفس الوقت موجود فى مكان ما، فهو عالم بلا حواجز، عالم عام وخاص فى نفس الوقت، عالم فردى وعالم جماعى فى أن واحد (أي أنه عالم المتناقضات)، هذا ومن الواضح أن الإنترنت كأداة للاتصال قد تحول إلى مجال مهم فى الحياة اليومية للعديد من الأشخاص فعدد مستخدميه يتضاعف عام بعد عام وتكنولوجيا الإنترنت أصبحت ذات تأثير أكثر قوة عن العلاقات الإنسانية وعلى الحياة اليومية للإنسان (إبراهيم أ.، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠)

كما أن أهمية عالم الإنترنت يمكن وصفه على أنه العالم غير الطبيعى الناشئ عن طريق الحاسبات الآلية وقد قيل عن الثقافة الخاصة على أنها لم توجد كبديل للعالم الحقيقى أو الطبيعى بل فى عالم متوازي مع العالم الطبيعى ويجسد الإنترنت عصر تقارب المسافات ومن ثم فإن عالم الإنترنت تم التعبير عنه على أنه غير موجود، وفي نفس الوقت موجود فى مكان ما، فهو عالم بلا حواجز، عالم عام و خاص فى نفس الوقت، عالم فردي وعالم فى أن واحد (أي أنه عالم المتناقضات) (إبراهيم أ.، ٢٠١٤، صفحة ٣٨)

وفي السنوات الأخيرة، زاد عدد مستخدمي الإنترنت بشكل كبير بسبب النمو الهائل للتطبيقات المستندة إلى الويب وتقنيات الاتصال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب الإلكترونية، وقد أحدث هذا الانفجار في استخدام الإنترنت ثورة في كيفية تفاعل الناس مع بعضهم البعض ومع التكنولوجيا، وفقاً للتقارير الإحصائية، فهناك ما يقدر بنحو ٤.٢ مليار مستخدم للإنترنت في جميع أنحاء العالم بالنسبة للعديد من مستخدمي الإنترنت هؤلاء، أصبحت الإنترنت أكثر بكثير من مجرد قناة معلومات، كما يؤدي الاستخدام المستمر لها إلى اختلال التوازن في التعزيزات الإيجابية في حياة المستخدم، وبالتالي تعزيز إساءة استخدام الإنترنت أو الإفراط في استخدامه بشكل سلوكي يؤدي إلى تبعية إشكالية على الإنترنت، كما يمكن للمستخدمين تطوير أنماط سلوكية لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط، والتي قد تبدأ في الحدوث على حساب مسؤوليات أو أنشطة مهمة أخرى في الحياة والعمل (Longstreeta, Brooks, & Gonzale, 2020, p. 157)

ولهذا قد تم تحديد مظاهر ومشكلات سوء استخدام الإنترنت في المظاهر العضوية والمظاهر المعرفية والوجدانية والمظاهر السلوكية، وإن التقدم التكنولوجي في استخدام الإنترنت سوف يجبر المجتمع كله على مواجهة مشكلات جديدة شائكة ليس بإمكاننا أن نتنبأ إلا بالقليل منها غير أن علينا أن ننتهي للتغيير لمواجهة الظروف والتغيرات المسؤولة عن الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت ومن هذه المشكلات "المشكلات الاجتماعية-المشكلات النفسية- المشكلات الصحية-المشكلات

الأخلاقية-المشكلات التعليمية. فاستخدام الإنترنت في غير الأغراض الإيجابية المخصصة له أو نمط قهري من الاستخدام من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى إدمان الإنترنت (على، ٢٠١٣، صفحة ٢٩١)

حيث أشارت دراسة **Farzaneh Rahmania et all (2019)** فقد هدفت الدراسة التعرف علي الآثار السلبية للإدمان الإنترنت والأمراض المصاحبة له، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة علي ٢٣ شخصاً من البالغين، وتوصلت نتائج الدراسة أن إدمان الإنترنت يسبب العديد من الأمراض مثل الاكتئاب والأرق والتشنجات العصبية التي تؤثر علي خلايا المخ، كما توصلت النتائج أيضا إلي عدم القدرة علي مواجهة المشكلات التي تواجهه مدمني الانترنت وكذلك عدم القدرة علي ضبط النفس والتحكم في السلوكيات نتيجة التوتر والقلق والخوف والعزلة الاجتماعية وعدم التكيف مع الأقران بتفضيل المداومة علي الإنترنت مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية في التعامل مع تلك السلوكيات لدي عينة الدراسة (Rahmania, b & Moghaddamc, M, 2019).
لقد تزايد بشكل سريع في جميع أنحاء العالم، إدمان الواقع الافتراضي هو أحد أشكال السلوك الإدماني لدي آثار الاهتمام العلماء في السنوات الماضية حيث تم تقديم السلوك الإدماني في عام ١٩٩٨ من قبل يونغ (Young) الذي لاحظ أن "الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى مشاكل شخصية وعائلية ومهنية كبيرة (طباس وملال، ٢٠٢١، صفحة ٣٨٨)
يُعد الإدمان اضطراباً معقداً حيث انه يحدث تغيراً في الدماغ ويؤثر علي جميع مجالات الأداء الطبيعي للفرد، وهذا هو سبب الاعتياد علي السلوك الإدماني أو تغييره يمكن أن يصبح طبيعياً بالنسبة للفرد المصاب، في حين أن الدماغ هي الجزء المهم من تغيير الإدمان، ولا يمكن النظر إليه علي انه مرض في الدماغ، كون البشر هم كائنات اجتماعية بطبعهم تعمل في هياكل اجتماعية كبيرة فهم يتأثرون بالتفاعلات فيما بينهم، لذا فإن السلوك الإدماني يعتبر سلوكاً فردياً نشأ عن معتقدات خطأ لدي الفرد (Tampere University Dissertations, 2020).

وكذلك أكدت دراسة **Juan José et all (2018)** هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين "إدمان الإنترنت" والصحة العقلية بشكل جيد عبر مجموعة من التحقيقات. ومع ذلك، فإن العيب الرئيسي لهذه الدراسات هو أنه لم يتم وضع ضوابط علي نوع استخدام الإنترنت الذي تم بحثه. الهدف من هذه الدراسة هو مراجعة الأدبيات الحالية بشكل منهجي من أجل استكشاف العلاقة بين اضطراب إدمان الإنترنت وعلم النفس. بحث في الأدبيات الإلكترونية تم تحديد أحجام تأثير الارتباطات المرصودة أو حسابها، حققت أربعة وعشرون مقالة معايير الأهلية، تضمنت الدراسات ٢١ تصاميم مستعرضة وثلاثة تصاميم مستقبلية. تم إجراء معظم الأبحاث في أوروبا. تتألف الارتباطات المهمة التي تم الإبلاغ عنها: ٩٢٪ بين اضطراب إدمان الإنترنت والقلق، و ٨٩٪ من الاكتئاب، و ٨٥٪ مع أعراض الانتباه إلى اضطراب فرط النشاط، و ٧٥٪ من القلق الاجتماعي وأعراض الوسواس القهري، تكررت معظم الدراسات ارتفاع معدلات اضطراب ألعاب الإنترنت في الذكور. يؤدي عدم وجود دراسات طولية والنتائج المتناقضة التي تم الحصول عليها إلى منع اكتشاف اتجاه الجمعيات، علاوة على ذلك تظهر العلاقة المعقدة بين كلتا الظاهرتين (Schneider, King, & Delfabbro, (2018)

كما تشير البيانات الحديثة من الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٠ سنوات مشغولون لمدة ٨ ساعات يوميا، والمراهقين أكثر من ١١ ساعة يوميا، مع الاستخدام الترفيهي لمختلف الوسائط الإلكترونية (الهواتف المحمولة والتلفزيون ومقاطع الفيديو واستخدام الكمبيوتر، الموسيقى، الوسائط المطبوعة، صفحات الويب، الوسائط الاجتماعية، لا تشمل المحادثات الهاتفية والرسائل النصية)، ويغطي هذا وقتاً أطول من الوقت الذي

يقضونه في المدرسة أو مع الأصدقاء، بالنسبة لمعظم الأفراد، على أنها سلسلة متصلة من نشاط ممتع إلى استخدام مرضي وحتى الإدمان. (PAULUS, OHMANN, GONTARD, & POPOW, 2018, p. 645)

وهذا ما أكدت دراسة الربيع العبوزي، حدة نش (٢٠٢٣). التي أستهذفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم من التأثيرات السلبية للإنترنت اعتمد الدراسة على المنهج تحليل المحتوى وأكدت أن التطور التكنولوجي السريع فرض مؤسسات التنشئة الاجتماعية واقع وكثير من التحديات جعلها تقف عاجزة أمام هذا الفيض من التدفق العلمي والثقافي خاصة في ظل الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت حيث أصبحت تشغل مساحة أكبر في الحياة الأسرية وبالتالي تغزو الفضاءات النفسية والاجتماعية والثقافية للأبناء، وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قيمهم وثقافتهم مما ساهم في ظهور عديد المشكلات والانحرافات السلوكية (العبوزي ونش، ٢٠٢٣).

وأوضحت دراسة أحمد محمد عدوان، موسى خلف الخلف (٢٠٢٣) والتي استهدفت إلى التعرف على تأثير الإنترنت على سلوكيات الطفل توصلت الدراسة إلى أن ٩٠٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧-١٢ عاماً يستخدمون الإنترنت ويقضون أكثر وقتهم على الهواتف والإنترنت وغيرها أكثر من جلوسهم مع آبائهم ومعلميهم (عدوان والخلف، ٢٠٢٣) فقد أكدت منظمة الصحة العالمية في إصدارها الحادي عشر أن معظم الأفراد الذين يعانون من اضطراب إدمان الواقع الافتراضي هم من الشباب الذكور، ويرتبط اضطراب هذا الإدمان بضعف الوظائف الإدراكية مثل نقص تنظيم العاطفة، وضعف التحكم المعرفي، وصعوبة التركيز، والاندفاع، ورغم إدراج اضطراب الألعاب عبر الإنترنت أنه نوع من الاضطرابات الناجمة عن السلوكيات المسببة للإدمان، وقد تم اقتراح نموذج التفاعل بين الأشخاص والتأثير على الإدراك لوصف العمليات الكامنة وراء تطوير وصيانة اضطراب الألعاب عبر الإنترنت (Yan, Qi Li, Kai Yu, & Zhao, 2021, p. 1)

أكدت دراسة فاطمة نبيل محمد محمود السروجي (٢٠٢١) استهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت لدى الشباب والتوافق الاجتماعي تم إجراء الدراسة على عينه عمديه وتمثلت في عدد ٣٠٠ مفردة من فئة الشباب من عمر ١٨ إلى ٣٥ عام، ونتجت إلى أفراد العينة لديهم مشكلات انعزال الفرد عن باقي الأسرة والتأثير على المستوى الدراسي. فهناك ارتباط عكسي فكما زاد الإدمان الرقمي قبل التوافق الاجتماعي والعكس صحيح كلما قل الإدمان زاد التوافق الاجتماعي (السروجي، ٢٠٢١). نظراً لأن الأجهزة الحديثة تسمح للأفراد بالبقاء على اتصال مستمر، والعثور على جهات اتصال عبر مسافات غير مسبقة، وحتى إنشاء رفقاء افتراضيين، فقد أصبحوا أكثر انصافاً عن بعضهم البعض، ويظهر ذلك في تقليل التفاعل وجهاً لوجه مع الروابط الاجتماعية والمادية، وهناك أنواع جديدة من التواعد الاجتماعي مثل التمر عبر الإنترنت، ويؤدي هذا التغيير المجتمعي إلى مزيد من الشعور بالوحدة، وتحديدًا بين الشباب والمرافقين، وقد تكون أيضاً هي السبب المحتمل لسلوكيات الشباب التي تسبب الإدمان الذين تكون علاقاتهم بالأقران بارزة، كما أن استكشاف الهويات الاجتماعية المختلفة أمر مهم، ويمكن أن يكون للوحدة التي يعاني منها هؤلاء الشباب عواقب وخيمة من حيث الصحة العقلية والرفاهية العامة (Iina, Oksanen, Kaakinen, Sirola, & -Jin Paek, 2020).

كما صنف أنماط الواقع الافتراضي إلى أربعة وفقاً لمدى جودة خاصية الاستغراق (خليفة، ٢٠١٢، صفحة

:١٩٥)

١. الواقع الافتراضي الانغماسي.
٢. الواقع الافتراضي السطحي.
٣. الواقع الافتراضي الاسقاطي.
٤. الواقع الافتراضي المحاكي.

وأكدت دراسة **Matthias Brenda et all (2019)** حيث هدفت الدراسة إلى التوصل لنموذج التفاعل بين الأفراد مدمني الانترنت وتأثير الواقع الافتراضي عليهم، واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة أن السبب وراء السلوك الإدماني نتيجة التفاعلات بين المتغيرات المهيأة والاستجابات العاطفية والمحفزات المعرفية والوظائف التنفيذية التي تسهم بشكل فعال في السلوك الإدماني للواقع الافتراضي، كما حاولت الدراسة التوصل لتحديد برنامج تفاعل للأفراد مدمني الانترنت وعمل دراسات مستقبلية حول السلوكيات التي تسبب الإدمان الانترنت (Branda, et al., 2019)

كما يتلخص سلوك الإدمان للواقع الافتراضي عند المستخدم بعدم قدرته عن الامتناع عن استخدامه؛ لأنه في حالة التجنب والامتناع عنه ربما يولد ذلك عنده مشاعر التوتر والضغط، وبالتالي فإن هذا السلوك سوف يؤثر سلبيا على ممارسيه بسبب إرضائه ساعات طويلة على الإنترنت للتواصل مع الآخرين من خلال المواقع المختلفة، والتي أصبح مدمنا عليها، مما يجعله في معاناة مع مشكلات دراسية واجتماعية (الخواجة، ٢٠١٧، صفحة ٢٢٩)

حيث يؤدي إدمان الواقع الافتراضي إلى شعور الأفراد بالخلج عند التحوار وسرعة الانفعال، وعدم القدرة على اتخاذ القرار دون الاعتماد على الآخرين، وهذا يعكس الثقة بالنفس والشعور بضعف الكفاءة الذاتية كما يؤدي استخدام الإنترنت بصورة متزايدة إلى العزلة الاجتماعية والاكتئاب لأن الأفراد الذين يقضون وقت طويل أمام الإنترنت يقضون وقتاً أقل في علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم كما أن مخاطر الإنترنت تعمل علي إكساب الشباب لقيم مجتمع آخر تختلف عن قيم المجتمع الذي يعيشون فيه (درويش، ٢٠١٦، صفحة ١٦). فالإفراط في استخدامها يؤدي لمشكلات اجتماعية عديدة، التي تظهر من خلال تعامل الأطفال مع أقرانهم المدرسة، وفي سلوكهم مع الأسرة، والتي قد تتطور عند بعضهم وتتحول إلى اضطرابات نفسية، ويصبحون عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، إذا لم يتم تشخيصها بوقت مبكر، والحد من آثارها (الشمري، ٢٠١٩)

وهذا ما أكدت دراسة **أحمد على الهادي (٢٠٢١)** والتي استهدفت إلى التعرف على إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب حيث جاءت عينه الدراسة متمثلة (١٠٠) طالب اختيرت بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد الذكور (٥٠) طالب من إجمالي عدد العينة، وبلغ عدد أفراد عينه الدراسة من الإناث (٥٠) طالبة، اعتمد الباحث منهج الوصفي وذلك باستخدام أداة استمارة استبيان، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها - أن هناك علاقة ايجابية ما بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لها تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقاته بالآخرين إذ أنها تشير إلى عدم قدرته على الانخراط في علاقات اجتماعية أصح مدى اتساع انتشار استخدام الإنترنت بين الشباب فهذا بدوره قد يكون سبب في الانعزال اجتماعياً لمدمني استخدامه (الحويج، ٢٠٢١).

يفسر ذلك الاتجاه إدمان الواقع الافتراضي على انه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة وكذلك الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر. الذي ينكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة الإشباع الناتج عن هذه الأنشطة فالمكافآت التي تنتجها شبكة الإنترنت كثيرة ما بين المعلومات أو اللهو والمرح، إضافة إلي أنه عالم افتراضي أيضاً قد تسوده الأكاذيب. بجانب أنه قد يخدم أولئك الذين لديهم نوع من عدم القدرة على مواجهة الآخرين وجها لوجه الشخص الذي يشعر بالخلج من مقابلة الآخرين والتفاعل معهم نجد أن اللجوء للإنترنت يشعره بالسعادة والسرور والرضي وبذلك فهي خبرة معززة في حد ذاتها ،وبعد ذلك يحدث ما هو أسوأ وهو الشعور بالنشوة والسعادة مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والذهنية والانفعالية ويشير هذا الاتجاه إلى أن استخدام الإنترنت له أثره من خلال المكافآت التي تعتبر تعزيزاً فورياً وبالتالي اللجوء لذلك الاستخدام لما له من أثر في رفع معنويات الفرد (أبووردة).

أن الأفراد الذين يعانون من صراعات عائلية وعدم استقرار في علاقاتهم مع أسرهم، هم أكثر الأشخاص إحساساً بالعزلة، وهم أكثر الأشخاص الذي يستخدمون الإنترنت كوسيلة للهروب من الواقع وأن وجود الإنترنت في حجرات الأبناء، وعدم وجود رقابة من قبل الأسرة يمكن أن تجعل للإنترنت تأثيرات اجتماعية سلبية على نمط علاقة الفرد بأفراد أسرته، حيث ينشغل كل فرد بخصوصياته وتقل فرص التفاعل بينهم أن قضاء الفرد ساعات من أجل التحدث مع أشخاص لا يعرفهم من قبل وقد يكونون مختلفين في الهوية والعادات والتقاليد والانتماءات، ولا يقابلهم الفرد في الواقع تجعل للإنترنت تأثيراً سلبياً على العلاقات الاجتماعية للفرد (عبد الفتاح، ٢٠١٤، صفحة ١٠٧)

يعتبر غياب الدور الأسري للوالدين داخل الأسرة من أبرز العوامل لانسحاق الشباب وراء العلاقات الافتراضية فهذا يبرز دور الوالدين في حماية الأبناء من مخاطر تترتب بهم ومن أبرز هذه المخاطر هو عالم الانترنت. كما أن درجة اعتماد الطلاب على الانترنت والعلاقة بين تماسك الأسرة وإيمان الإنترنت بحاجة لوضع سياسة في مجال توازن التماسك ووضع التدابير الوقائية والتعليمية مما يدل على أهمية دور الأسرة وأثرها على إيمان الإنترنت لدى الطلبة وأن العلاقة الأسرية واحدة من العوامل الأكثر تأثيراً على إيمان الانترنت إضافة إلى ذلك عدم الرضا عن الأسرة يرتبط مع إيمان الإنترنت (أبو رجب، ٢٠٢١، صفحة ١٣٨)

وهذا ما أكدت دراسة سليمان محمود عبد العليم محمد (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في حماية أبنائها من مخاطر شبكة الإنترنت وكذا التعرف على تصورات الأسرة لمخاطر الإنترنت التي يمكن أن تؤثر سلباً على الأبناء، والتعرف على التدابير والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأبناء عند استخدامهم للإنترنت؛ باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم اختيار عينة عمدية بلغت ١٥٠ أسرة تستخدم شبكة الإنترنت بتطبيق استبيان من تصميم الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شبكة الإنترنت يمكن أن تؤدي إلى إهدار الوقت وإهمال الدروس ونشر الثقافة الاستهلاكية، الأمر الذي يتطلب من الأسرة ضرورة متابعة الأبناء ومراقبتهم لمنعهم من تصفح المواقع الإباحية وتوجيههم إلى الاستخدام الإيجابي للشبكة (سليمان، ٢٠١٧)

وأوضحت دراسة أحمد كامل محمد الحوراني (٢٠٢٠) والتي استهدفت عرف الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة، والتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجاتهم في الاتجاهات نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، حيث أوصت بإعداد برامج إرشادية (وقائية، نمائية) للمتزوجين لتعزيز وتقوية الاستقرار الأسري في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي (الحوراني، ٢٠٢٠)

وأشارت دراسة وفاء بوزايد (٢٠٢١) والتي استهدفت الدراسة لمعرفة دور الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث مست الدراسة ٢٠ أسرة بين الأب والأم وذلك بالوقوف على مدى اهتمام الوالدين بتوجيه أبنائهم حول الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي، اعتمدت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي وذلك باستخدام أداة المقابلة عبر استمارة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الآتي:

- أن نسبة ١٠٠٪ من الوالدين يعتبر شبكات التواصل الاجتماعي لطفل والمراهق داخل المجتمع الجزائري غير صحية وهي تمثل خطر على أخلاقهم ومستوياتهم التعليمية وحياتهم الاجتماعية؛
- أكدت نسبة كبيرة من الإباء والأمهات على أهمية الوالدين في توجيه الطفل قبل سن المراهقة والتركيز عليه في مرحلة ما بين (١٣-١٨)؛

- أكد الوالدين على ضرورة وضع برنامج للاستخدام وتنظيم استخدام أبنائهم لشبكة الانترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص (بوزيد و البار، دور الأسرة في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة في مدى اهتمام الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ٢٠٢١).
أن " الخدمة الاجتماعية السلوكية هي نموذج يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون يتكون من أساليب فنية تقوم على أساس تطبيقات نظريات التعلم والتي تتضمن الاشتراط الإجرائي، والاشتراط الإستجابي (سليمان، ٢٠٠٥، صفحة ٢٤٢)
والممارسة العامة اتجاه شامل في الخدمة الاجتماعية لا يركز على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية، ولا يعني أيضا التكامل بين تلك الأطراف، وإنما يعتمد الأخصائي الاجتماعي في ضوء هذا الاتجاه على متصل أنساق العملاء بالتركيز على المشكلة بمداخل متعددة في آن واحد ويوفر هذا الاتجاه للأخصائي الاجتماعي المرونة في اختيار النماذج والأساليب المهنية التي تتناسب مع المواقف المهنية (سعد، ٢٠١٥).

محاولة الممارس العام اكتشاف معوقات ومدعمات السلوك المشكل ومن خلال التحليل الوظيفي يمكن تحديد مدعمات السلوك المشكل وهذا يعود إلى عملية عن طريقها يحدد الأخصائي الاجتماعي والعمل بناء هدف سلوكي مناسب و متوقع والظروف التي تؤدي إليه والظروف التي تؤدي إلى سلوك جديد مرغوب ويعطي الأخصائي الاجتماعي واجبات للعمل لتجنب الظروف التي يظهر فيها السلوك المشكل وتطبيق مبادئ التعلم السلوكي هو الطريق النجاح هذا التعديل السلوكي.
وفي ضوء الطرح السابق يمكن القول بأن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تستطيع التخفيف والحد من ظاهرة السلوك الإدماني للواقع الافتراضي، حيث تتيح الفرصة للممارس العام من استخدام النماذج والأساليب العلاجية المناسبة دون التركيز على طريقة مهنية أو التركيز على نموذج أو نظرية ولكن الممارس العام يركز على المشكلة أثناء الممارسة المهنية وبالتالي يركز الأخصائي الاجتماعي علي ظاهر إدمان للواقع الافتراضي دون التركيز على الطرق المهنية أو نماذج أو مداخل علمية أو مهنية.

مما يتطلب التواصل لعلاج احترافي مكثف وتدخل مهني من خلال الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة بما يساهم في وضع برنامج علاجي يساعده لتحديد السلوكيات غير المرغوب فيها لدى مدمني الإنترنت و الجلوس أمام الانترنت لفترات طويلة إهمال الواجبات المدرسية، الانعزال عن الأسرة وعدم متابعة شئونها، عدم مشاركة الأقارب والجيران في المناسبات المختلفة، افتقاد الكثير من الأصدقاء... الخ ونظرا لأن الانترنت واقع لا يمكن تغييره ولا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا المعاصرة، وبالتالي فنحن في حاجة إلى تعديل مثل هذه السلوكيات الخاطئة، ومساعدة المستخدمين على تبني السلوكيات الإيجابية وتدريبه على الاستخدام الإيجابي للإنترنت.

ثانيا: مفاهيم البحث:

أ) مفهوم الممارسة العامة: concept of Generalist practice

تعرف الممارسة العامة أنها "اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الممارس العام في الخدمة الاجتماعية على استخدام الأنساق البيئية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية المساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة صغيرة، منظمة، مجتمع) مستندا على أسس معرفية ومهارية وقيمة تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة المهنة في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقا لمجال الممارسة.

الممارسة العامة على أنها إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الأخصائي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة و المجتمع المحلي (إبراهيم، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥٤).

وتعريف آخر للممارسة العامة على أنها أسلوب، موحد للممارسة، فهي منظور يركز على العلاقات البيئية بين الأنساق مع التأكيد المتساوي على أهداف العدالة الاجتماعية وجعل المؤسسات أكثر استجابة للاحتياجات الإنسانية، وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس، ويكون المستوى المبدئي للممارسة العامة من خمسة عناصر وهي الأساس العام، مدخل حل المشكلة، التوجه النظري المتعدد، الأسس المعرفية والقيمية والمهارية القابلة للتطبيق من بيانات مختلفة ومتنوعة وتقدير مفتوح غير مقيد بأي مدخل نظري معين (عبدالنبي، ٢٠١٧، الصفحات ١٣٥-١٣٦).

وفي إطار ما تقدم يمكن وضع مفهوم إجرائي للممارسة العامة وفقاً للدراسة الراهنة على النحو التالي:

- مجموعة من الأنشطة التي يمكن الاستناد إليها في توعية الأسرة من مخاطر استمرار استخدام الواقع الافتراضي.
- تساهم في زيادة ترابط بين الأنساق المجتمعية لتحقيق التغيير للمقيمين بمركز هداية للطب النفسي وعلاج الإدمان.
- تنمية قدرات أفراد العينة المقيمين بمركز هداية لطب النفس وعلاج الإدمان للحد من السلوك الإدماني للواقع الافتراضي.
- مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات والمهارات المعنية بتغيير السلوك الإدماني للواقع الافتراضي
- الأساليب المهنية المختصة في التخفيف من العزلة الاجتماعية الناتجة عن السلوك الإدماني للواقع الافتراضي.
- المساهمة في التخفيف من سوء التكيف الاجتماعي للمرضي المقيمين بمركز هداية للطب النفسي وعلاج الإدمان.

ب) مفهوم السلوك الإدماني: concept of addictive behavior

الإدمان كلمة تشير إلى شكل من أشكال فقدان السيطرة على السلوك، مما يعجز أمامه المرء عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب هناك أشكال متنوعة من الإدمان (غير الخطرة) نجد منها إدمان العمل إدمان التسوق وهوس الشراء إدمان حب المخاطرة سواء بالرياضة الخطرة كالتزلج على الجليد في الأماكن الخطرة وإدمان الطعام إدمان المضاربة في الأوراق المالية (رحماني، ٢٠١٤، صفحة ٣٥)

تُعرف الجمعية الأمريكية لطب الإدمان أن السلوك الإدماني أنه مرض حاد من مكافأة الدماغ والوعي والدوائر المرتبطة بها وعدم القدرة على الامتناع باستمرار وضعف القيادة المعرفية، وانخفاض الوعي ورد الفعل المختل للقضايا المعرفية الهامة والعلاقات الشخصية والاختلال الوظيفي.

كما يعرف الإدمان أنه أي نشاط أو مشاركة قهرية تقلل من قدرة الشخص على التعامل مع جوانب أخرى من حياته إلى النقطة التي يشتمل فيها النشاط أو المشاركة على المصدر المهيمن للتعزيز العاطفي وهوية الشخص.

ويعرف الإدمان انه حالة تكيف الفرد في استخدامه لمؤثر نفسي أو اجتماعي معين ليس بالضرورة عقار يتأوله وفي ظل تطور مفهوم الإدمان وارتباطه بالتغيرات الاجتماعية المتسارعة (التطورات التقنية) منها الإدمان الرقمي (الإلكتروني) لفترات غير محدودة وغير مضبوطة حيث يحيل غيابه (المؤثر) حالة من التوتر وعدم التحكم مصحوبة بردود فعل انفعالية

نفسية واجتماعية غير طبيعية من طرف الفرد (المدمن) وفي الغالب ما تكون سلبية (العطري و ميهوبي، ٢٠٢١، صفحة ٢٩٨).

يعرف إدمان الإنترنت على أنه مشكلة تحكم سلوكي يشير إلى عدم قدرة مستخدمي الإنترنت على التحكم في استخدامهم المعتدل والذي بدوره يتسبب في ضائقة ملحوظة وضعف وظيفي في الحياة اليومية (Yao & Zhi-jin , 2010).

ج) مفهوم الواقع الافتراضي: concept of virtual Reality:

يعرف الواقع الافتراضي هو نموذج ثلاثي الأبعاد أو بيئة افتراضية يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر. قد تكون هذه البيئة واقعية، بمعنى أنها مألوفة لنا على نطاق عياني، وقد تكون واقعية بمعنى أنها تصور العالم المادي كما هو معروف للعلم ولكنه لا يمكن ملاحظته عادةً، أو قد يتم استخدامه تخيل عالماً خيالياً تماماً (Chris, 2010, p. 229). كما يعرف أنه التقنية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يرى ويحس ويلمس من خلال المعلومات في الحاسب الآلي، حيث تجعله متفاعل مع العالم المماثل للعالم الحقيقي بواسطة تكوين المحاكاة لبيئات تخيلية لإجراء التجارب أو المرور عبر المباني أو وصف مدينة على سبيل المثال، فالمستخدم يستطيع أن يرى المشهد ثلاثي الأبعاد بتحديد مقاساته سواء في القرب أو العمق أو المسافة، ويمكنه على وجه التقريب أن يتخيل التغيير أو الاختلاف في نتائج التجربة (عزيز، ٢٠١٥).

تعريف الواقع الافتراضي على أنه بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد مصممة بواسطة برامج كمبيوترية، يحيط الواقع الافتراضي بالمستخدم ويدخله في عالم وهمي بحيث يبدو هذا العالم وكأنه واقعي، الواقع الافتراضي قد يكون خيالياً أو يكون تجسيدا للواقع الحقيقي) ويتم التفاعل مع هذا الواقع نتيجة التفاعلات التي تحدث بين البيئة الافتراضية وحواس المستخدم واستجاباته (خليفة، ٢٠١٢، صفحة ١٨٩).

ثالثاً: أهداف البحث:

- هدف رئيس مؤده: اختبار فاعليه الممارسه العامه في الخدمة الاجتماعيه للتخفيف من الآثار الاجتماعيه للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- التحقق من فاعلية استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من آثار العزلة الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي.
 - التحقق من فاعلية استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من آثار سوء التكيف الاجتماعي للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي.

رابعاً: فروض البحث:

- فرض رئيس مؤده: من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة المتقدمة للتخفيف من الآثار الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي.
- هذا وينبثق عن الفرض الرئيس مؤشرات تحقق الفرض مؤده ما يلي:
- من المتوقع أن يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الممارسة العامة للتخفيف من آثار العزلة الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي.
 - من المتوقع أن يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الممارسة العامة للتخفيف من آثار سوء التكيف الاجتماعي للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي.

خامسا: الموجهات النظرية للبحث

- تعتبر موجهاً الممارسة العامة بمثابة المرشد الذي يرشد الممارس العام، حيث يمكن صياغتها من خلال الفهم الواسع للمهنة ووضعها المتغير طبقاً للتطورات فى المجتمع فى الوقت الراهن، وأهم هذه الموجهات:
- منح القوة للناس سواء بشكل فردي أو جماعي لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم الشخصية والاستفادة من قدراتهم بفاعلية أكثر من خلال اكتشاف وإيجاد الموارد وإعطاء الفرصة لتعزيز الأداء الاجتماعي السليم أثناء محاولة انساق العميل لإيجاد حلول لمشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.
 - تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع أنساق العملاء على كافة مستوياتهم.
 - الإسهام فى تنمية الأساس المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الاستفادة من جهود البحث الأمبريقي للممارسة العامة وما قد ينتج منها من نتائج قد تفيد فى ترسيخ المعرفة للمهنة.
 - ضرورة معالجة القضايا والمشكلات من خلال منظور عالمي حيث أنه بالرغم من اختلاف المشكلات من مكان لآخر لكن فى ذات الوقت هناك عناصر مشتركة.
- وتستند الممارسة العامة إلى مجموعة من النظريات والنماذج والمداخل العلمية ومنها - مدخل (المنظور الإيكولوجي) (Ecological Approach) مدخل العلاج السلوكي Behavioral Model كما تعتمد الممارسة العامة على المداخل والنماذج التالية:

(أ) مدخل (المنظور الإيكولوجي) (Ecological Approach):

يرى هذا المدخل أن الإنسان يمكن فهمه كنسق فى بيئة عن طريق التركيز على الأساليب والتفاعلات والتعاملات التي تحدث بين الأجزاء المتنوعة وعند الحدود التي يتلاقى فيها الإنسان والبيئة أصبح مدخل الأنساق البيئية ضمن أهم مداخل الخدمة الاجتماعية فى الأعوام السابقة، وهو مدخل علاجي يحل محل مدخل التحليل النفسي ويعتمد على مفاهيم نظرية الأنساق العامة، ويركز هذا المدخل على العلاقة بين الأشخاص وبيئاتهم وهو بتركيزه على ذلك يشبه المدخل النفسي الاجتماعي الذي يهتم ويركز على التفاعلات بين الأفراد وبيئاتهم، وهو بذلك أصبح هذا المدخل يمثل جزءاً متكاملاً بدرجات مختلفة لغالبية النماذج العلاجية للخدمة الاجتماعية، وقد أصبح شكلاً رئيسياً لغالبية النماذج العلاجية للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة (حبيب، ٢٠١٦).

جاهداً إشباعها إما بطريقة سوية من الأصدقاء الأسوياء، أو بطريقة غير سوية من أصدقاء السوء، أو الصحبة السيئة، الأمر الذي يؤكد على أهمية البيئة المحيطة ودورها فى إيجاد التفاعل المتوازن لتكيف السليم للفرد هذا وتسعى الخدمة الاجتماعية بدورها جاهدة لتجعل هذه البيئات السالفة الذكر وسائط تربوية سليمة من عمليات التوعية والتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي السليم، وخلق وسط تربوي سليم لزيادة تحصيله العلمي والتكيف النفسي والاجتماعي للطالب فى مختلف المراحل التعليمية، بهدف تحسين طعم التعليم وإكساب الخبرات التربوية الصالحة بمساهمتها فى خلق البيئة التربوية السليمة للتعليم (WALSH, 2010)

(ب) العلاج المعرفي السلوكي:

ويقصد بالمدخل العلاج السلوكي " بحيث يرتكز العلاج على ترابط السلوكيات والأفكار والمشاعر فيما بينها وبالتالي تغيير الأفكار والمشاعر السلبيه لتحسين السلوك ويركز على مشاكل الشخص الحالية. وهو عبارة عن برامج

علاجية تتكون من مراحل وخصص زمنية ذات أهداف محددة، ومن بين أبرز هذه البرامج (الهدبان، ٢٠١١، صفحة ٢٣٤)

يفسر ذلك الاتجاه إيمان الإنترنت على انه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثبر والاستجابة وكذلك الاضطرار الإجرائي وقانون الأثر. الذي ينكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة الإشباع الناتج عن هذه الأنشطة فالمكافآت التي تنتجها شبكة الإنترنت كثيرة ما بين المعلومات أو اللهو والمرح، إضافة إلي أنه عالم افتراضي أيضا قد تسوده الأكاذيب. بجانب أنه قد يخدم أولئك الذين لديهم نوع من عدم القدرة على مواجهة الآخرين وجها لوجه الشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة الآخرين والتفاعل معهم نجد أن اللجوء للإنترنت يشعره بالسعادة والسرور والرضي وبذلك فهي خبرة معززة في حد ذاتها، وبعد ذلك يحدث ما هو أسوأ وهو الشعور بالنشوة والسعادة مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والذهنية والانتعالية ويشير هذا الاتجاه إلى أن استخدام الإنترنت له أثره من خلال المكافآت التي تعتبر تعزيزا فوريا وبالتالي اللجوء لذلك الاستخدام لما له من أثر في رفع معنويات الفرد (أبوردة، إيمان الإنترنت كمنبو بمسوى التفق الذهني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة).

أساليب العلاج المعرفي - السلوكي لإيمان على الواقع الافتراضي من خمسة مراحل وهي كالآتي:

- المرحلة الأولى: الامتناع الكلي في بداية هذا العلاج بحيث يمنع الاتصال بالإنترنت الحد من وقت الاتصال بالإنترنت في حدود ساعتين في اليوم الإجابة على الرسائل لمرة واحدة في اليوم لمدة ساعة واحدة عدم الاتصال بالإنترنت عند أوقات النوم، عدم التفكير في الأفكار المرتبطة بالإنترنت خارج أوقات الاتصال بها وتخطيط ما سيتم فعله في أوقات الفراغ.
 - المرحلة الثانية: التعرض للمثيرات ورفع من قدرات الضبط الذاتي.
 - المرحلة الثالثة حل مشكلات خاصة مثلا صعوبات الحياة، التحكم في القلق الاكتئاب وفي وضعيات الاشتياق للاتصال بالإنترنت التحكم في المشكلات الشخصية كالعزلة والوحدة، وإعادة تنظيم الحياة الشخصية كالحياة الاجتماعية والعلاقات الراقية.
 - المرحلة الرابعة خلق نمط عيش جديد مع مراعاة التوازن بين الحاجة والرغبة فوائد الابتعاد عن الإيمان وخلق مقارنة بين نمط العيش القديم (أثناء الإيمان) وبعد العلاج.
 - المرحلة الخامسة: الوقاية من الانتكاس عبر تحديد وتجنب الوضعيات التي تتيح العودة للإيمان، وضع خطة استعجاليه لضمان عدم العود.
- تطبيق مجموعة من التقنيات والأساليب العلاجية المستخدمة في البرنامج العلاجي لكل منهم هدف معين، كما

يلي:

- إسهام الأسرة في علاج المدمن عبر خلق الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة.
- تغيير أوقات الاتصال بالإنترنت والمدة الزمنية المخصصة لذلك، التحدث مع الآخرين حول مشاكل إيمان الإنترنت، مواولة الأنشطة البدنية وتمارين الاسترخاء.
- العمل على سلسلة السلوكيات تغيير مكان الحاسوب ووضع الجلوس، القيام بأنشطة منزلية.
- إعادة البناء المعرفي مع المعالج، استحضار الأفكار المرتبطة بالسلوك، العمل على تقنيات وقف التفكير في الإنترنت.
- العمل على خلق علاقات اجتماعية بعيدة عن الإنترنت علاج الفوبيا الاجتماعية.

- والعمل على بعض المهارات الاجتماعية.
 - العمل على إدماج تجربة العيش بدون إنترنت مع تجربة الاتصال به الاختلافات الموجودة بين العالم الحقيقي والوهمي.
 - استخلاص نتائج البرنامج، تقييم الأهداف التي تم تحقيقها.
- سادسا: الإجراءات المنهجية للبحث:

(١) نوع البحث: تنتمى هذه الدراسة وفقاً لأهدافها وفروضها إلى نمط دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية.

(٢) المنهج المستخدم: المنهج التجريبي (تصميم تجريبي) هو استخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة والقياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين لاختبار أثر متغير تجريبي هو برنامج التدخل المهني كمتغير مستقل على التخفيف من الآثار الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي كمتغير تابع.

(٣) أدوات البحث:

أ- أدوات جمع البيانات:

- مقياس أثار الناتجة عن السلوك الإدماني للواقع الافتراضي وهو من إعداد الباحثة وقد جاءت أبعاده على النحو التالي:

- العزلة الاجتماعية الناتجة عن السلوك الإدماني للواقع الافتراضي.
- سوء التكيف الاجتماعي الناتج عن السلوك الإدماني للواقع الافتراضي
- استمارة استبيان لعينة من الخبراء والاستشاريين المهنيين الذى سبق التعامل مع السلوك الإدماني للواقع الافتراضي.

ب- أساليب تحليل البيانات ومعالجتها:

ستعتمد خطة الدراسة الراهنة علي مجموعة من الأساليب، والمعالجات الإحصائية التي تتفق وطبيعة الدراسة التجريبية ومنها ما يلي: النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، المتوسطات الحسابية المرجحة، القوة النسبية، الانحراف المعياري، كا٢، وغيرها.

(٤) مجالات البحث:

أ- المجال المكاني:

تم اختيار مركز هداية لطب النفسي وعلاج الإدمان بنى سويف، وذلك لتطبيق برنامج التدخل المهني طبقاً

للأسباب التالية:

- أن المركز يقدم علاج لتعديل اضطرب السلوك مع فريق طبي للذين لديهم سلوك إدماني للواقع الافتراضي.
- تتوافر به العدد المناسب للعينة لإجراء الدراسة عن باقي أفراد المراكز التابعة لهم.
- علاقة الباحثة الطبية بالمسؤولين عن المركز مما يسير إجراء التدخل المهني.

ب-المجال البشرى:

تم الحصر الشامل لجميع المتواجدين بالمركز الذى لديهم السلوك الإدماني للواقع الافتراضي من سن (١٥-٢٥)

الذى جاء عددهم ١١ مفردا.

ج-المجال الزمنى: فترة إجراء البحث النظري والعملية.

نتائج البحث:

جدول (١) البيانات الأولية لعينة الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	١١	١٠٠
	أنثى	٠	٠.٠٠
	الإجمالي	١١	١٠٠
السن	من ١٥ أقل من ٢٠ سنة	٢	١٨.١٨
	من ٢٠- أقل من ١١ سنة	٥	٤٥.٤٥
	من ١١ أقل من ٣٠ سنة	١	٩.٠٩
	من ٣٠- فأكثر	٣	٢٧.٢٧
	الإجمالي	١١	١٠٠
المؤهل الدراسي	لا يجيد القراءة والكتابة	٠	٠.٠٠
	يقرأ ويكتب	١	٩.٠٩
	تعليم متوسط	٧	٦٣.٦٤
	تعليم فوق المتوسط	٠	٠.٠٠
	تعليم عالي	٣	٢٧.٢٧
	الإجمالي	١١	١٠٠
محل الإقامة	ريف	٥	٤٥.٤٥
	حضر	٦	٥٤.٥٥
	الإجمالي	١١	١٠٠

يتضح أن: جاءت عينة الدراسة للبحث من حيث النوع أن عدد الذكور ١١ في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠٪)، وبينما جاءت عينة الدراسة في السن (من ٢٠- أقل من ١١ سنة) في الترتيب الأول بقوة نسبة (٤٥.٤٥٪)، (من ٣٠- فأكثر) في الترتيب الثاني بقوة نسبة (٢٧.٢٧٪)، (من ١٥ أقل من ٢٠ سنة) في الترتيب الثالث بقوة نسبة (١٨.١٨٪)، (من ١١ أقل من ٣٠ سنة) في الترتيب الرابع بقوة نسبة (٩.٠٩٪)، بينما جاءت عينة الدراسة في المؤهل الدراسي تعليم متوسط في الترتيب الأول بقوة نسبة (٦٣.٦٤٪)، تعليم عالي في الترتيب الثاني بقوة نسبة (٢٧.٢٧٪)، يقرأ ويكتب في الترتيب الثالث بقوة نسبة (٩.٠٩٪)، وبينما جاءت عينة الدراسة في محل الإقامة في الحضر في الترتيب الأول بقوة نسبة (٥٤.٥٥٪)، في الترتيب الثاني الريف بقوة نسبة (٤٥.٤٥٪).

جدول رقم (٢) يوضح درجات القياس القبلي لعبارات البعد الأول "العزلة الاجتماعية الناتجة عن السلوك الإدماني للواقع

الافتراضي"

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	تفسير
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أصبحت معزولاً عن الآخرين	١١	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٣٣	١٠٠.٠٠	١١.٠٠	٧.١٧	١
٢	أفضل الجلوس مع الواقع الافتراضي عن أي نشاط آخر	٦	٥٤.٥٥	٥	٤٥.٤٥	٠	٠.٠٠	٢٨	٨٤.٨٥	٩.٣٣	٦.٠٩	٤

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
٣	أقضي معظم أوقات فراغي في الواقع الافتراضي	٩٠.٩١	١	٩.٠٩	٠	٠.٠٠	٠	٣٢	٩٦.٩٧	١٠.٦٧	٦.٩٦	٢
٤	أتجاهل أفراد أسرتي عند استخدامي للواقع الافتراضي	٦٣.٦٤	٣	٢٧.٢٧	١	٩.٠٩	١	٢٨	٨٤.٨٥	٩.٣٣	٦.٠٩	٤
٥	استخدم الواقع الافتراضي من أجل الهروب من مشاكل الحياة	٩٠.٩١	١	٩.٠٩	٠	٠.٠٠	٠	٣٢	٩٦.٩٧	١٠.٦٧	٦.٩٦	٢
٦	فشلت في التحكم في إيماني للواقع الافتراضي	٩٠.٩١	١	٩.٠٩	٠	٠.٠٠	٠	٣٢	٩٦.٩٧	١٠.٦٧	٦.٩٦	٢
٧	استخدامي المفرط للواقع الافتراضي يجعلني أشعر بالخجل الاجتماعي	٨١.٨٢	٢	١٨.١٨	٠	٠.٠٠	٠	٣١	٩٣.٩٤	١٠.٣٣	٦.٧٤	٣
٨	أفضل تكوين علاقات اجتماعية عبر الواقع الافتراضي	٩٠.٩١	١	٩.٠٩	٠	٠.٠٠	٠	٣٢	٩٦.٩٧	١٠.٦٧	٦.٩٦	٢
		المؤشر ككل		المتوسط المرجح		مجموع الأوزان المرجحة		مجموع التكرارات المرجحة		القوة النسبية (%)		
		٦.٧		٣١		١٠.٣		٩٣.٨				

يوضح الجدول السابق الآثار الاجتماعية السلبية لسلوك الإدمان للواقع الافتراضي، وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (٩٣.٨%) وتعد مرتفعة وطبقاً للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس القبلي نجد أن جاء ترتيب العبارات على النحو التالي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة "علاقاتي الاجتماعية أصبحت محدودة للغاية" بقوة نسبية (١٠٠%) ونسبة مرجحة (٧.١٧%).
- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "أقضي معظم أوقات فراغي في الواقع الافتراضي" وعبارة "استخدم الواقع الافتراضي من أجل الهروب من مشاكل الحياة" وعبارة "فشلت في التحكم في إيماني للواقع الافتراضي" وعبارة "أفضل تكوين علاقات اجتماعية عبر الواقع الافتراضي" وبقوة نسبية (٩٦.٩٧%) ونسبة مرجحة (٦.٩٦%).
- في الترتيب الثالث جاءت عبارة استخدامي المفرط للواقع الافتراضي يجعلني أشعر بالخجل الاجتماعي بقوة نسبية (٩٣.٩٤%) ونسبة مرجحة (٦.٧٤%).
- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "أفضل الجلوس مع الواقع الافتراضي عن أي نشاط آخر" وعبارة "أتجاهل أفراد أسرتي عند استخدامي للواقع الافتراضي" وبقوة نسبية (٨٤.٨٥%) ونسبة مرجحة (٦.٠٩%).

جدول رقم (٣) يوضح درجات القياس القبلي لعبارات البعد الثاني "سوء التكيف الاجتماعي الناتج عن السلوك الإدماني للواقع الافتراضي"

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
١	تعاني أسرتي كثيراً من إيماني للواقع الافتراضي	٨١.٨٢	٩	١٨.١٨	٢	٠.٠٠	٠	٣١	٩٣.٩٤	١٠.٣٣	٦.٧٤	٣
٢	أتجنب دائماً المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٧٢.٧٣	٨	٢٧.٢٧	٣	٠.٠٠	٠	٣٠	٩٠.٩١	١٠.٠٠	٦.٥٢	٤
٣	فقدت علاقتي بالأهل والأقارب بسبب الواقع الافتراضي	٤٥.٤٥	٥	٤٥.٤٥	٥	٩.٠٩	١	٢٦	٧٨.٧٩	٨.٦٧	٥.٦٥	٦
٤	انغماسي في استخدام الواقع الافتراضي أفقطني علاقاتي بالمقربين لدي من الأصدقاء	٦٣.٦٤	٧	٣٦.٣٦	٤	٠.٠٠	٠	٢٩	٨٧.٨٨	٩.٦٧	٦.٣٠	٥
٥	علاقاتي الاجتماعية أصبحت محدودة للغاية	١٠٠.٠٠	١١	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٣٣	١٠٠.٠٠	١١.٠٠	٧.١٧	١
٦	أجد صعوبة في التواصل الاجتماعي مع الأفراد في حياتي اليومية	٨١.٨٢	٩	١٨.١٨	٢	٠.٠٠	٠	٣١	٩٣.٩٤	١٠.٣٣	٦.٧٤	٣
٧	أصرف أموال كثيرة من أجل اهتمامي بالواقع الافتراضي	٩٠.٩١	١٠	٩.٠٩	١	٠.٠٠	٠	٣٢	٩٦.٩٧	١٠.٦٧	٦.٩٦	٢
		المؤشر ككل		المتوسط المرجح		مجموع الأوزان المرجحة		مجموع التكرارات المرجحة		القوة النسبية (%)		
		٦.٥		٢١٢		١٠.٠٩		٩١.٧				

يوضح الجدول السابق الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإيماني للواقع الافتراضي، وجاء القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (٩١.٧%) وتعد مرتفعة وطبقاً للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس القبلي نجد أن جاء ترتيب العبارات على النحو التالي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة "علاقاتي الاجتماعية أصبحت محدودة للغاية" وبقوة نسبية (١٠٠%) ونسبة مرجحة (٧.١٧%).
- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "أصرف أموال كثيرة من أجل اهتمامي بالواقع الافتراضي" وبقوة نسبية (٩٦.٩٧%) ونسبة مرجحة (٦.٩٦%).
- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "تعاني أسرتي كثيراً من إيماني للواقع الافتراضي"، وعبارة "أجد صعوبة في التواصل الاجتماعي مع الأفراد في حياتي اليومية" بقوة نسبية (٩٣.٩٤%) ونسبة مرجحة (٦.٧٤%).
- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "أتجنب دائماً المشاركة في المناسبات الاجتماعية" وبقوة نسبية (٩٠.٩١%) ونسبة مرجحة (٦.٥٢%).
- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "انغماسي في استخدام الواقع الافتراضي أفقطني علاقاتي بالمقربين لدي من الأصدقاء" وبقوة نسبية (٨٧.٨٨%) ونسبة مرجحة (٦.٣%).

- في الترتيب السادس جاءت عبارة " فقدت علاقاتي بالأهل والأقارب بسبب الواقع الافتراضي " بقوة نسبية (٧٨.٧٩٪) ونسبة مرجحة (٥.٦٥٪) .

ويدل ذلك على ارتفاع مستوى الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي في القياس القبلي لمقياس الآثار الاجتماعية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي.

نتائج القياس البعدي للبحث

جدول رقم (٤) يوضح درجات القياس البعدي لعبارات البعد الأول "العزلة الاجتماعية الناتجة عن السلوك الإدماني للواقع

الافتراضي"

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	رقم
		%	ك	%	ك	%	ك					
١	أصبحت معزولاً عن الآخرين	٠	٠	٠	١١	١٠٠	١١	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٢
٢	أفضل الجلوس مع الواقع الافتراضي عن أي نشاط آخر	٠	٠	٠	١١	١٠٠	١١	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٢
٣	أقضي معظم أوقات فراغي في الواقع الافتراضي	٠	٠	٠	١١	١٠٠	١١	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٢
٤	أتجاهل أفراد أسرتي عند استخدامي للواقع الافتراضي	٠	٠	٠	١١	١٠٠	١١	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٢
٥	استخدم الواقع الافتراضي من أجل الهروب من مشاكل الحياة	١	٩	٠	١٠	٩٠	٩١	١٣	٣٩.٣٩	٤.٣٣	٧.٤٣	١
٦	فشلت في التحكم في إيماني للواقع الافتراضي	٠	٠	٠	١١	١٠٠	١١	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٢
٧	استخدامي المفرط للواقع الافتراضي يجعلني أشعر بالخجل الاجتماعي	٠	٢	١٨	٩	٨١	٨٢	١٣	٣٩.٣٩	٤.٣٣	٧.٤٣	١
٨	أفضل تكوين علاقات اجتماعية عبر الواقع الافتراضي	٠	٠	٠	١١	١٠٠	١١	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٢
		مجموع		مجموع		المتوسط		المؤشر ككل	القوة النسبية (%)	مجموع الأوزان المرجحة	مجموع التكرارات المرجحة	٣٤.٨٤
		٦.٥		٩٢		٣٠.٦٨						

يوضح الجدول السابق الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني للواقع الافتراضي، وجاء القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (٣٤.٨٤٪) وتعد منخفضة وطبقاً للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس البعدي نجد أن جاء ترتيب العبارات على النحو التالي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة " استخدم الواقع الافتراضي من أجل الهروب من مشاكل الحياة "، وعبارة " استخدامي المفرط للواقع الافتراضي يجعلني أشعر بالخجل الاجتماعي " بقوة نسبية (٣٩.٣٩٪) ونسبة مرجحة (٧.٤٣٪) .

- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "أصبحت معزولاً عن الآخرين" وعبارة "أفضل الجلوس مع الواقع الافتراضي عن أي نشاط آخر" وعبارة "أقضي معظم أوقات فراغي في الواقع الافتراضي" وعبارة "أتجاهل أفراد أسرتي عند استخدامي للواقع الافتراضي"، وعبارة "أتجاهل أفراد أسرتي عند استخدامي للواقع الافتراضي"، وعبارة "فشلت في التحكم في إيماني للواقع الافتراضي"، وعبارة "أفضل تكوين علاقات اجتماعية عبر الواقع الافتراضي" وبقوة نسبية (٣٣.٣٣٪) ونسبة مرجحة (٦.٢٩٪).

ويدل ذلك على انخفاض مستوى الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإيماني للواقع الافتراضي في القياس البعدي

لمقياس الآثار السلبية للسلوك الإيماني للواقع الافتراضي.

جدول رقم (٥) يوضح درجات القياس البعدي لعبارات البعد الثاني "سوء التكيف الاجتماعي الناتج عن السلوك الإيماني

للوواقع الافتراضي

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	تعاني أسرتي كثيراً من إيماني للوواقع الافتراضي	٠	٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	١١	١٠٠.٠٠٠	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٣
٢	أتجنب دائماً المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٠	٠.٠٠٠	٢	١٨.١٨	٩	٨١.٨٢	١٣	٣٩.٣٩	٤.٣٣	٧.٤٣	١
٣	فقدت علاقتي بالأهل والأقارب بسبب الواقع الافتراضي	٠	٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	١١	١٠٠.٠٠٠	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٣
٤	انغماسي في استخدام الواقع الافتراضي أفقدني علاقتي بالمقربين لدي من الأصدقاء	٠	٠.٠٠٠	١	٩.٠٩	١٠	٩٠.٩١	١٢	٣٦.٣٦	٤.٠٠	٦.٨٦	٢
٥	علاقتي الاجتماعية أصبحت محدودة للغاية	٠	٠.٠٠٠	١	٩.٠٩	١٠	٩٠.٩١	١٢	٣٦.٣٦	٤.٠٠	٦.٨٦	٢
٦	أجد صعوبة في التواصل الاجتماعي مع الأفراد في حياتي اليومية	٠	٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	١١	١٠٠.٠٠٠	١١	٣٣.٣٣	٣.٦٧	٦.٢٩	٣
٧	أصرف أموال كثيرة من أجل اهتمامي بالواقع الافتراضي	١	٩.٠٩	٠	٠.٠٠٠	١٠	٩٠.٩١	١٣	٣٩.٣٩	٤.٣٣	٧.٤٣	١
		مجموع		مجموع		المتوسط		المؤشر ككل	القوة النسبية (%)	مجموع الأوزان المرجحة	مجموع التكرارات المرجحة	٣٥.٩
		٢٧.٦٧		٨٣		٦.٧						

يوضح الجدول السابق الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإيماني للواقع الافتراضي، وجاء القوة النسبية لهذا البعد

بنسبة (٣٥.٩٪) وتعد منخفضة وطبقاً للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس البعدي نجد أن جاء ترتيب

العبارات على النحو التالي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة " أتجنب دائماً المشاركة في المناسبات الاجتماعية "، وعبارة أ أصرف أموال كثيرة من اجل اهتمامي بالواقع الافتراضي "وبقوة نسبية (٣٩.٣٩٪) ونسبة مرجحة (٧.٤٣٪)
- في الترتيب الثاني جاءت عبارة " انغماسي في استخدام الواقع الافتراضي أفقدي علاقتي بالمقربين لدي من الأصدقاء "، وعبارة " علاقتي الاجتماعية أصبحت محدودة للغاية "وبقوة نسبية (٣٦.٣٦٪) ونسبة مرجحة (٦.٨٦٪) .
- في الترتيب الثالث جاءت عبارة " تعاني أسرتي كثيراً من إيماني للواقع الافتراضي "، وعبارة " فقدت علاقتي بالأهل والأقارب بسبب الواقع الافتراضي "، وعبارة " أجد صعوبة في التواصل الاجتماعي مع الأفراد في حياتي اليومية "، وبقوة نسبية (٣٣.٣٣٪) ونسبة مرجحة (٦.٢٩٪) .

• نتائج خاصة بإثبات صحة الفرض:

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات مجتمع الدراسة علي مقياس العنف ضد الأطفال قبل وبعد التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني ضد الأطفال داخل الأسرة

جدول رقم (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام (ت) للفرض الفرعي الأول وهو الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني العزلة الاجتماعية

القياس	م	ع	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت المحسوبة	المعنوية
القبلي	٩٣.٩٤	٥.٨٤	٥٩.٠٩	٦.٠٦	٢٧.٥٨	٠.٠١
البعدي	٣٤.٨٤	٢.٨٠				

باستقراء بيانات الجدول السابق وما تم بشأنها من معاملات إحصائية يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجات الحاصل عليها عينة الدراسة (قبل وبعد التدخل) فيما يتصل بالبعد الأول وهو الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧.٥٨) في حين أن نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ولدرجة حرية (١٠) بلغت (٢.٨٦١) وهذا يعنى أن قيمة ت المحسوبة < من ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعليه يمكن القول أن الدراسة أثبتت صحة فرضها الفرعي الأول بحدود ثقة ٠.٩٩ .

جدول رقم (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام (ت) للفرض الفرعي الأول وهو الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني سوء التكيف

القياس	م	ع	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت المحسوبة	المعنوية
القبلي	٩١.٧٨	٦.٩٣	٥٥.٨٤	٦.٥١	٢٢.٦٩	٠.٠١
البعدي	٣٥.٩٣	٢.٧٢				

باستقراء بيانات الجدول السابق وما تم بشأنها من معاملات إحصائية يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجات الحاصل عليها عينة الدراسة (قبل وبعد التدخل) فيما يتصل بالبعد الأول وهو الآثار الاجتماعية السلبية للسلوك الإدماني للألعاب الإلكترونية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٢.٦٩) في حين أن

نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ولدرجة حرية (١٠) بلغت (٢.٨٦١) وهذا يعنى أن قيمة ت المحسوبة < من ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعليه يمكن القول أن الدراسة أثبت صحة فرضها الفرعي الأول بحدود ثقة ٠.٠٩٩ .
النتائج العامة للبحث:

ويرجع السبب في ذلك إلي جلسات التدخل المهني في أنها تضمنت

أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية لاستخدام المتواصل للمجتمع الافتراضي وخدماته الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه حيث "أصبحت معزول عن الآخرين"

- تبين أن هناك علاقة بين استخدام المجتمع الافتراضي ومشاعر العزلة الاجتماعية ومع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماماً عن بيئته الاجتماعية.

- أكدت النتائج أن أهم أسباب تأثير على علاقاتهم الاجتماعية بالأسرة بشكل سلبى هذا وقد يستهلك الوقت بشكل كبير حيث "أقضي معظم أوقات فراغى في استخدام الواقع الافتراضي".

- أكدت النتائج أن أهم أسباب ثبوت صحة الفرض الرئيسي فيما يتصل بوجود تأثير استخدام الذين لديهم سلوك إدمانى للواقع الافتراضي على تقضيها على باقي الوسائل الأخرى ذلك لإشباع ميولهم ورغباتهم، بتفضيل استخدام الواقع الافتراضي في أوقات فراغهم على حساب أشياء أخرى كزيارة الأقارب عكس ما كانت عليه سابقا من الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية وتواصلها مع الأقارب وعن الأسرة وعلاقاتهم بعضهم البعض، إقامة صداقات وعلاقات عبر الانترنت الذي يتم من خلال الاتصال، فيصبح الأفراد الذى أقيمت معهم علاقات افتراضية عبر الانترنت أكثر أهمية من العلاقات الاجتماعية فالיום أصبحت تفضل استخدام الواقع الافتراضي دون ذلك.

References

- Davis, R. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. *Computers in Human Behavior*, 190.
- PAULUS, F. W., OHMANN, S., GONTARD, A. V., & POPOW, C. (2018). . Internet gaming disorder in children and adolescents: a systematic review 1 Department of Child and Adolescent Psychiatry, Saarland University Hospital, Homburg, Germany. 2 Department of Child and Adolescent Psychiatry. *Medical University of Vienna, Vienna, Austria*, 645.
- Yan, H., Qi Li, Kai Yu, & Zhao, G. (2021). Large-scale network dysfunction in youths with Internet gaming disorder: a meta-analysis of resting-state functional connectivity studies. *Progress in Neuropsychopharmacology & Biological Psychiatry*, 1.
- Yao, M., & Zhi-jin Zhong . (2010). Loneliness social contacts and Internet addiction: A cross-lagged panel study. *Computers in Human Behavior*, 164.
- إبراهيم، أ. ع. (2007). *تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية التعليمية -الممارسة الدولية*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- Branda, M., Wegmanna, E., Starkc,d, R., Müllere, A., Wölflingf, K., Robbinsg, T., & Poten, M. (2019). The Interaction of Person-Affect-Cognition-Execution (I-PACE) model for addictive behaviors: Update, generalization to addictive behaviors beyond internet-use disorders, and specification of the process character of addictive behaviors. *journal homepage*, ..
- Chris, C. (2010). Virtual reality in education." Affective, interactive and cognitive methods for e-learning design: creating an optimal education experience. *IGI Global*, 229.

- Iina, S., Oksanen, A., Kaakinen, M., Sirola, A., & Jin Paek, H. (2020). The Role of Perceived Loneliness in Youth Addictive Behaviors: Cross-National Survey Study. *JMIR Ment Health*.
- Longstreeta, P., Brooks, S., & Gonzalez, E. (2020). Internet addiction: When the positive emotions are not so positive. *Technology in Society*, 157, 76.
- Metin-Orta, İ. (2020). Fear of Missing Out, Internet Addiction and Their Relationship to Psychological Symptom. *THE TURKISH JOURNAL ON ADDICTIONS*, 69.
- Schneider, L., King, D., & Delfabbro, P. ((2018)). Maladaptive Coping Styles in Adolescents with Internet Gaming Disorder Symptoms. *Int J Ment Health Addiction*.
- Tampere University Dissertations. (2020). Addiction by Identification A social psychological perspective on youth addictive behaviors, *ACADEMIC DISSERTATION*,. *the Faculty of Social Sciences of Tampere University*: , *IINA SAVOLAINEN*, 18.
- WALSH, J. (2010). *Theories for Direct Social Work Practice*. Virginia Commonwealth University: SECOND EDITION, Publisher Marcus Boggs.
- ابو الحسن عبد الموجود إبراهيم. (٢٠١٤). المتغيرات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية رؤى اجنبية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أبو الحسن عبدالموجود إبراهيم. (٢٠٢٠). المتغيرات المعاصرة في مؤسسات التعليم قبل الجامعي المواطنة-المهارات-الحقوق-الانضباط-الجودة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد العطري، و إسماعيل ميهوبي. (٢٠٢١). جمعيات أولياء التلاميذ ودورها التربوي في الحد من الإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ٢٩٨.
- أحمد علي الهادي الحويج. (٢٠٢١). إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب. جامعة المرقب - كلية التربية بالخمس.
- أحمد كامل محمد الحوراني. (٢٠٢٠). الاتجاهات نحو وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية.
- أحمد محمد عدوان، و موسى خلف الخلف . (٢٠٢٣). تأثير الإنترنت على سلوكيات الطفل . الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة.
- أحمد هلال. (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في علاج إدمان الإنترنت وتطبيقاته المشكلة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ،جامعة بني سويف، ١٠.
- أفراح صالح صبر الشمري. (٢٠١٩). الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، ٦٥-٦٦.
- الربيع العبوزي، و حدة نش. (٢٠٢٣). مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم . مجله آفاق على الاجتماع .
- امال بنت محمد بن ابراهيم الهيدان. (٢٠١١). التدخل المهني باستخدام المدخل السلوكي في خفض مظاهر مشكلات سلوك الانسحاب الاجتماعي المترتب على الإساءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٣٤.

- أميرة محمد أحمد عبدالنبي. (٢٠١٧). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ودورها في تفعيل جمعيات سيدات الأعمال للتنمية. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- جمال شحاتة حبيب. (٢٠١٦). الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- جورج وجيه عزيز. (٢٠١٥). تكنولوجيا الواقع الافتراضى فى تطوير التعليم العالى -دراسة حالة بعض مقررات برنامج التصميم الصناعى. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، ٢.
- حسين حسن سليمان. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة (المجلد ١). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- سها عبدالوهاب بكر أبووردة. (بلا تاريخ). إيمان الإنترنت كمنبؤ بمستوى التدفق الذهني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف (٣-٥) يونيو، ص، ٧٠٥-٧٠٦.
- سها عبدالوهاب بكر أبووردة. (بلا تاريخ). إيمان الإنترنت كمنبؤ بمستوى التدفق الذهني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٧٠٥-٧٠٦.
- عباس مبارك محمد خلف الله. (٢٠٢١). الأثار السلبية لإيمان الإنترنت دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القضايف . مجلة التطور العلمي للدراسات والبحوث.
- عبد الفتاح الخواجة. (٢٠١٧). فاعلية العلاج العقلاني السلوكي في خفض مستويات إيمان الانترنت وتحسين الكفاءة العامة لدي الطلبة بجامعة السلطان قابوس. مجلة جمعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢٢٩.
- على أحمد إبراهيم خليفة. (٢٠١٢). تكنولوجيا الواقع الافتراضي في التعليم (الاستخدام-المميزات-العوائق)، المركز القومي . للمناهج والبحث التربوي، إدارة البحوث التربوية.
- علي عبدالله محمد سعد. (٢٠١٥). التخلف المهني باستخدام الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة الخجل الاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٥٧٠.
- علياء سامي عبد الفتاح. (٢٠١٤). الانترنت والشباب (دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي). القاهرة: دار العالم العربي.
- فاطمة نبيل محمد محمود السروجي. (٢٠٢١). إيمان الانترنت وعالقه بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب. مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عين شمس.
- فايزة بوزيد، و وفاء البار. (٢٠٢١). دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة في مدى اهتمام الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي.
- ماهر أبوالمعاطى على. (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات "أسس نظرية. نماذج تطبيقية. دراسات ميدانية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمود عبدالعليم محمد سليمان. (٢٠١٧). دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦.

- نسيمة طباس، و خديجة ملال. (٢٠٢١). الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية فى العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب، الجزائر، ١ (٥)، ٣٨٨.
- نعيمة رحمانى. (٢٠١٤). إدمان الأطفال على الانترنت جريمة رقمية. مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٦٩.
- نور على سعد درويش. (٢٠١٦). قيم وخصائص مدمنى الانترنت. الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.
- والاء السيد أبو رجب . (٢٠٢١). الإدمان الرقمة وأثره على المشكلات الأسرية . لمجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١٣٨.